

لسان العرب

(ضغط) الضَّغْطَةُ الجَهْلُ والضعْفُ في الرأي وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سمع رجلاً يتعوّذُ من الفِتْنِ فقال عمر اللهم إني أعوذ بك من الضَّغْطَةِ أَسْلُ رَبِّكَ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَمَالًا ؟ قال أبو منصور تأوّل قول الله عز وجل إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَلَمْ يَرِدْ فِتْنَةُ الْقِتَالِ والاختلاف التي تَمْوُجُ مَوْجَ الْبَحْرِ قال وأما الضَّغْطَةُ فَإِنْ أَبَا عبيد قال عني به ضعفُ الرأي والجهل ورجل ضَغِيطٌ جاهل ضعيف وروي عن عمر رضي الله عنه أنه سئل عن الوتر فقال أنا أوتر حين ينام الضَّغْطَى أَرَادَ بِالضَّغْطَى جمع ضَغِيطٍ وهو الضعيفُ العقل والرأي وعُوتِبَ ابن عباس رضي الله عنهما في شيء فقال إني في ضَغْطَةٍ وهي إحدى ضَغَطَانِي أَيِ غَفَلَانِي وقد ضَغُطَ بالضم يَضْغُطُ ضَغْطَةً وفي الحديث اللهم إني أعوذ بك من الضَّغْطَةِ هي ضعفُ الرأي والجهل وهو ضَغِيطٌ ومنه الحديث إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجْلِ الضَّغِيطِ الْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا يَعْنِي عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ وفي حديث ابن سيرين بلغه عن رجل شيء فقال إني لأُراهُ ضَغِيطًا وَرَجُلٌ ضَغِيطٌ وَضَغْطَاؤُ الْأَخِيرَةِ عَنْ ثَعْلَبٍ ثَقِيلٌ لَا يَنْدَبَعِثُ مع القوم هذه عن ابن الأعرابي والضَّغْطَةُ الدُّفُوفُ وفي حديث ابن سيرين أنه شهد نِكَاحًا فقال أَيْنَ ضَغَاطَتُكُمْ ؟ فَسَّارُوا أَنَّهُ أَرَادَ الدُّفُوفَ وفي الصحاح أَيْنَ ضَغَاطَتُكُنَّ يعني الدفوفَ وقيل أَيْنَ ضَغَاطَتُكُمْ قيل لِعَابُ الدُّفُوفِ سُمِيَ ضَغَاطَةً لِأَنَّهُ لَهَا وَوُجَعُوبٌ وهو راجع إلى ضعف الرأي والجهل ابن الأعرابي الضَّغْطَاؤُ الْأَحْمَقُ وقال الليث الضَّغْطَاؤُ الَّذِي قَدْ ضَغَطَ بِسَلَاخِهِ وَرَمَى بِهِ وَرَجُلٌ ضَغْطَاؤُ وَضَغِيطٌ وَضَغْنٌ سَمِينٌ رَخْوٌ ضَخْمٌ الْبَطْنُ وقد ضَغُطَ ضَغْطَةً شَمَرُ رَجُلٍ ضَغِيطٌ أَيِ أَحْمَقُ كَثِيرُ الْأَكْلِ وَقَالَ الضَّغِيطُ التَّارُّ مِنَ الرِّجَالِ وَالضَّغْطَاؤُ الْجَالِبُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالضَّغْطَاؤُ الَّذِي يُكْرِي الْإِبِلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَالضَّافِطَةُ وَالضَّغْطَةُ الْعَيْرُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ وَقِيلَ الضَّغْطَاؤُنُ التَّجَّارُ يَحْمِلُونَ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ أَنْشَدَ سَيَبَوِيهَ لِلْأَخْضَرِ بْنِ هَبِيرَةَ فَمَا كُنْتُ ضَغْطَاطًا وَلَكِنْ رَاكِبًا أُنَاحَ قَلِيلًا فَوَقَّ طَهْرَ سَبِيلٍ وَالضَّغْطَاؤُ الَّذِي يُكْرِي مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى وَقِيلَ الَّذِي يُكْرِي مِنْ مَنَزَلٍ إِلَى مَنْزَلٍ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ لَيْسَتْ لَهُ شَمَائِلُ الضَّغْطَاؤِ وَالضَّافِطَةُ مِنَ النَّاسِ الْجَمَّالُونَ وَالْمُكَارُونَ وَقِيلَ الضَّغْطَاؤُ الْجَمَّالُ وَالضَّغْطَةُ بِالتَّشْدِيدِ شَبِيهَةٌ بِالذَّجَّالَةِ وَهِيَ الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ وَالضَّغْطَاؤُ الْمُخْتَلَفُ عَلَى الْحُمُرِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ وَيُقَالُ لِلْحَمْرِ الضَّغْطَةُ وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ فَقَدِمَ ضَافِطَةً .

(* قوله « فقدم ضافطة » كذا ضبط في النهاية في مادة درمك غير أنه أنث الفعل وشدد في أصلنا دال قدم ونصب ضافطة) من الدَّرْمَكِ الضَّافِطَةُ والضَّفَّاطُ الذي يجْلِبُ المِيرةَ والمَتَاعَ إلى المَدُن والمُكَارِي الذي يُكْرِى الأَحْمَالَ وكانوا يومئذ قوماً من الأَنْبَاط يحملون إلى المدينة الدَّقِيقَ والزيت وغيرهما ومنه أَنْ ضَفَّاطِينَ قَدِمُوا إلى المدينة وقال ثعلب رجلَ فلان على ضَفَّاطَةٍ وهي الرَّسَّوْحاء المائِلَةُ وضَفَّطَ الرجلُ أَسْوَىَ وما أَعْطَمَ ضُفُوطَهُمْ أَي خُرُّأَهُم والضَّفَّاطُ المُحْدِثُ يقال ضَفَّطَ إِذَا قَضَى حاجَتَه كَأَنَّهُ نَزَلَ عن راحلته ووطُنَّ به ذلك